

يوسف الشبل

00:00:00

ذلك والله اكذبهم. قال كذلك كذب الذين من قبلهم حتى ذاقوا بأسنا. يعني حتى اذاقهم الله العقوبة لان من اشرك فان الله يعاقبهم العقوبة الشديدة. ويجازيه على شركه. فقلوه مثلا لو اشركنا - [00:03:50](#)

او يأتي العاصي ويقول لو اراد الله ان لا اعصم لكن الله اراد ان اعصي فعصيت. قال الله حتى ذاقوا بأسنا. حتى ذاقوا بأسنا. فرد الله عليهم كلامه بان كلامهم غير صحيح. وان من يقول مثل هذا ويحتج بالقدر فانه معرظ - [00:04:10](#)

نفسه للعقوبة وان الله قد اكذبه. ولذلك حتى نفهم ايها الاخوة لو ان هذا الذي يحتج بالقضاء والقدر على يقول انا والله الله قدر علي اني ما اصلي. قدر علي اني ما افعل كذا ويحتج بالقضاء والقدر. لو جئناه من جانب اخر - [00:04:30](#)

من جهة الدنيا من جهة الدنيا فجاء شخص واخذ ماله او ضربه وقال له والله الله قدر علي اني اخذ مالك لم يرضى انك تاخذ ماله وتقول الله قدره. فتحجت عليه بالقضاء والقدر لا يرضى. لكن هو يحتج. هو يحتج بالقضاء - [00:04:50](#)

ولذلك في سورة الزمر لما قال الله في النفس لو ان الله هداني لكنت من المتقين لكن ما هداني قال الله ردا عليه بلى قد جاءتك اياتي فكذبتني واستكبرت. جاءتك ايات ما هو بصحيح هذا الكلام. فالذين يحتجون - [00:05:10](#)

بالقضاء والقدر يقول والله انا اذا يعصي الله ولا يصلي ولا يأتي للمسجد ولا يفعل الخير ولا كذا ويرتكب المعاصي ويجي والله يقول هذا شي كاتب الله علي قضاء وقدر. فنقول تعال هذا قضاء وقدر تحتج بالقضاء والقدر في مثل هذه الامور. واذا جاءت في الامور التي - [00:05:30](#)

انت لك فيها مصلحة ما ما ترضى بهذا الشيء. ولذلك شوف حتى نفهم الله سبحانه وتعالى يقول هل كلامكم هذا انه قضاء قدر صحيح؟ انتم تعتمدون على الكذب والخرس يعني يعني كلام غير مقبول - [00:05:50](#)

شف قال قل هل عندكم من علم؟ عندكم علم ان هذا قدره الله عندكم العلم؟ فتخرجوه لنا؟ هل عندكم علم ان الله امركم بالشرك او رضي عنكم بالشرك والكفر تخرجوه لنا اخرجوا لنا العلم وبنه؟ ما عندهم علم. ثم قال ردا عليهم ان - [00:06:10](#)

الا الظن انتم تتبعون الظن فقط. ما عندكم الا الظن والشكوك. وان انتم الا تخرسون والخرس هو كذب يكذبون على الله. ثم ابان الله لهم الحق في ذلك. وانه هذا الذي يجب ان يتبعوه ما هو؟ قال قل لهم - [00:06:30](#)

فلله الحجة البالغة. اما انتم ما عندكم حجة. تكذبون على الله تقولون تشركون مع الله الهة اخرى. وتحرمون شيئا اباحه الله وتقولون الله امرنا اعطونا الحجة ما عندكم الحجة لله الحجة البالغة التامة لله سبحانه وتعالى هو الذي - [00:06:50](#)

يقيم الحج عليكم ويأتي بالدليل قال فلله الحجة البالغة ثم قال فلو شاء اذا انتم تعرفون الهداية المشية لو شاء الله لهداكم اجمعين. لو شاء الله لهدى الخلق اجمعين ولكنه هدى من شاء. وظل من ضل - [00:07:10](#)

بعلمه سبحانه وتعالى انه لا يصلح للهداية. فالناس منهم المهتدي ومنهم الضال. ثم قال توجيهها لنبية حتى يناقشهم مناقشة قوية. قال قل لهؤلاء المشركين قل لهم الذين يشركون والذين يحرمون بعض الاشياء يحرمونها يحرمون في بهيمة الانعام قل لهم شهداء - [00:07:30](#)

احضروا هاتوا شهداءكم وبين شهداءكم الذين يشهدون؟ شهداءكم الذين يشهدون ان الله حرم هذا انتم تقولون حرمه الله ما عندكم حجة ولا حتى شهداء احضروا شهداءكم وبينهم؟ لكن لما كان قد يحضرون بعض الناس ويشهدون - [00:08:00](#)

كذبا وزورا قال الله عز وجل قل هلموا شهداءكم الذين يشهدون ان الله حرم هذا فان شهدوا اتوا بناس يشهدون قال فان شهدوا فلا تشهد معهم. لان شهادتهم شهادة زور وكذب. فلا تشهد معهم ولا تتبع اهوهم - [00:08:20](#)

سمى كلامهم هذا وتحريمهم وشركهم اهواء. لانهم يتبعون الاهواء ما يتبعون الدليل الصحيح. ولا تتبع اهواء الذين كذبوا باياتنا شف يقول هؤلاء يتبعون اهواءهم. ومن هم هؤلاء؟ قال هؤلاء اولاء كذبوا بايات الله. جاءتهم - [00:08:40](#)

وجاءهم الرسول فكذبوا بايات الله. والذين لا يؤمنون بالآخرة. هذي من صفاتهم. لا يؤمنون بالآخرة ولا يعترفون بها ولا بجنة وهم كفرة يكفرون باليوم الآخر. ويكذبون بايات الله وهم ايضا بربههم يعدلون - [00:09:00](#)

يعني يشركون بربههم يعدلون يعني يساوون الالهة بالله فيصرفون ما هو لله لالهتهم فيعبدون كما كما يعبد المسلم ربه. فيشركون ويعبدون هذه الالهة. فهم بربههم يعدلون. يعني يساوون يساوون الالهة بالرب ولا شك انه لا لا مساواة بينهما او تكون كلمة يعدلون يعني انهم ينصرفون عن طاعة - [00:09:20](#)

بربههم يعدلون وينصرفون عن طاعة ربهم الى طاعة الى طاعة الشيطان. بعد هذا الكلام الطويل والمناقشة مع هؤلاء المشركين واقامة الحجة عليهم بانهم يكذبون على الله ويفترون. وانهم يقولون هذا حلال وهذا حرام ويشركون - [00:09:50](#)

تأتي الايات التي هي وصايا من الله وصايا لهؤلاء المشركين ولغيرهم الى قيام الساعة وهذه الوصايا التي هي تسمى بالوصايا العشر.

هذه الوصايا العشر حتى ذكر بعض المفسرين ان هذه - [00:10:10](#)

وصايا العشر قد انزلت على على موسى بالتوراة. وجاء اقرارها في كتاب الله. هذه الوصايا العشر التي قال فيها ابن مسعود رضي الله عنه من احب ان ينظر الى وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم التي عليها خاتمه فليقرأ هذه الايات - [00:10:30](#)

الثلاث من سورة الانعام التي فيها الوصايا العشر التي اوصى الله. فكأن هذه الوصايا يعني للمشركين الذين يشركون بالله ويقتربون السيئات. ولكل من يوجه توجه له هذه الوصية. اسمع هذه الوصايا. وصايا في ثلاث ايات - [00:10:50](#)

عشر وصايا وهذه الوصايا ايها الاخوة جاء مثلها في سورة الاسراء وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا وجاء مثلها في سورة النساء واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا وبذي القربى الى اخرها. استمع - [00:11:10](#)

هذه وصايا يقول الله عز وجل فيها قل لهم يا محمد ومثل ما ذكرنا اكثر من مرة اذا جاءت كلمة قل فانما بعدها امر مهم لابد ان تقف عنده لان الله لما يخاطب نبيه محمد يقول قل لهم هذا دليل على ان هناك وصية مهمة فالوصايا من الله - [00:11:30](#)

في عهد مؤكد من الله يوصيك بها حتى تأخذ بها. اسمع هذه وقل قل تعالوا قل تعالوا يعني قل هؤلاء المشركين تعالوا كلمة تعالوا من العلو يعني ارتفعوا انتم الان في الحضيض في الشرك والكفر والفواحش ارتفعوا عنها - [00:11:50](#)

ارتفع عنها الى الاخلاق السامية قل تعالوا اتلوا ما حرم تعال اقرأ عليكم المحرمات اما انتم تحرمون من عندهم هذا غير مقبول. تعالوا اسمعوا ما حرم الله. الذي يحرم ويحلل هو الله. اما انتم لا تملكون تحليل ولا ولا تحريم. اسمعوا - [00:12:10](#)

حرم الله عليكم وخذوا بها لهذه الوصايا حتى تنجوا وتسلموا من عذاب الله. ما هي هذه الوصايا؟ وقال قل تعالوا ما حرم ربكم عليكم الا تشركوا به شيئا. هذي اول وصية. هذي اول وصية من الله سبحانه وتعالى - [00:12:30](#)

ان لا تشرك به شيئا. وانه يجب عليك ماذا؟ ان تعبد الله وحده لا شريك له. النبي صلى الله عليه وسلم لما سئل اي الذنب اعظم؟ قال ان تجعل لله ندا وهو خلقك. كيف تجعل تشرك بالله بعبادة الله التي هي من خصائصه - [00:12:50](#)

اجعلها وتصرفها لمخلوق تصرفها الى حجر وشجر وتصرفها الى ميت تدعو ميتا وتقرب له القرابين وتذبح له هذا الشرك. اول وصية من هذه الوصايا ان تعبد الله ولا تشرك به شيئا. قال - [00:13:10](#)

الا تشركوا به شيئا. الوصية الثانية قال وبالوالدين احسانا. حق الوالدين بعد حق الله. دائما واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا. وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا. وحق الوالدين حق عظيم عظمه - [00:13:30](#)

الله سبحانه وتعالى في كتابه قال وبالوالدين احسانا. اي واحسنوا بالوالدين احسانا. وهذا يفهم منه تحريم العقوق وانه من اكبر الكبائر ان يعق الولد ابويه هذا من اشد او يعق ابواه - [00:13:50](#)

ان يعق ابويه هذا من اشد من اشد العقوبات او من اشد الاجرام ان الوالدين الذين الذين هم سبب في وجودك وخروجك الى هذه الارض وهم الذين احسنوا اليك في اول حياتك وانت صغير ان تكون النهاية ان تعقهما وان تهجرهم - [00:14:10](#)

فيجب عليك ان تحسن اليهما بكل وجوه الاحسان بالكلام الطيب بالنفقة بالهدية بشاشة الوجه طلاقة ادخال السرور عليهم. وعدم اخبارهم بما يتألمون منه. كل هذه من الاحسان الوالدين الذي اوصى الله به اوصى الله به قال وبالوالدين احسانا هذه الوصية الثانية الوصية الثالثة قال ولا تقتلوا اولادكم - [00:14:30](#)

لكم لا تقتلوا اذا احسنتم الى الوالدين فيجب عليكم ايضا تحسنوا الى اولادكم بالتربية الحسنة تحسن الى والديك. قال ولا تقتلوا اولادكم من اطلاق. تقتلوا اولادكم لماذا؟ كيف تقتل ولدكم - [00:15:00](#)

يعني كانوا في الجاهلية او كان بعض العرب في الجاهلية يقتلون اولادهم اما خشية العار اذا كن بنات او او خشية الفقر شف قال ولا تقتلوا اولادكم من اطلاق. اي من فقر يعني خشية الفقر خوف الفقر تقتله بسبب الفقر لا تقتله - [00:15:20](#)

لماذا؟ لان الذي يرزقك انت اول هو الله. والذي يرزقه هو هو الله. ولذلك لاحظ شف قال ولا تقتلوا اولادكم من عملاق بسبب الفقر لماذا؟ قال نحن نرزقكم انتم. قبل ان نرزقهم. انتم من يرزقكم؟ نحن نرزقكم واياكم نرزقكم - [00:15:40](#)

انتم ونرزقهم هم. شف في هذه الاية وفي سورة الاسراء قال ولا تقتلوا اولادكم خشية ان لا. خشية يعني الخوف والخوف والاملاء ثم قال نحن نرزقهم واياكم لما كان خوف الاملاء وليس حقيقة قال نرزقهم ثم قال واياكم - [00:16:00](#)

ما كان هنا الاملاء حقيقيا الفقر حقيقي لانه خاف الفقر قال لا تخاف نحن نرزقكم انتم اولاد واياهم هذي الان الوصية الوصية الثالثة شف الوصية الاولى الا تتركوا الا تتركوا بالله شيئا. والثانية بالوالدين احسانا والثالثة قال لا - [00:16:20](#)

اقتلوا اولادكم. والرابعة ماذا قال؟ قال ولا تقربوا الفواحش ما ظهر منها وما بطن. ما هي الفواحش؟ الفوائد الفواحش كل قول او فعل لا يرضاه الله. كل قول كل ما فحش من القول - [00:16:40](#)

والفعل. اذا الكلام الفاحش السيء الخبيث الذي حرمه الله السب والشتيم والغيبة والنميمة وغيرها هذه من المباحش وقول الزور والكلام البذيء والافعال السيئة كالزنا وغيره من الافعال التي حرمها الله كل ذلك - [00:17:00](#)

من الفواحش قال لا تقربوا الفواحش شف حتى هناك فواحش قد تكون ظاهرة قد تكون خفية منعها الله قال ما ظهر وما بطن كله محرم. لاحظ انه يقول ماذا؟ يقول ولا تقربوا. ما قال لا تفعلوا. لان الفواحش هذي الانسان اذا اقترب منها - [00:17:20](#)

وقع فيه اذا اقترب منها وقع فيها ولذلك في الزنا ماذا قال؟ قال لا تقربوا الزنا لان الزنا له مقدمات. يعني مقدمات مما يقع فيه وكذلك الفواحش لها مقدمات. الشيطان يزينها فابتعد عنها. ابتعد عن طرق الفواحش ما ظهر منها وما بطن. الخامسة قال - [00:17:40](#)

ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق. النفس التي حرمها الله ما هي؟ هي النفس المعصومة المؤمنة مؤمنة المسلمة المعصومة لا يجوز التعدي عليها بقتلها الا بالحق ما هو الحق كالقصاص قتل النفس - [00:18:00](#)

الناس القصاص او رجم الزاني الثيب او التالت لدين المفارق للجماعة المرتد فهذا يجوز وما سواه حرمه الله حرمه ان تعتدي على نفس فتقتلها لا تجوز ان تقتل نفسك كالذي - [00:18:20](#)

ولا يجوز ان تقتل نفسا مؤمنة معصومة. قال الله اسمع ماذا قال قال الله ذلكم اي المذكور الخمس هذه ذلكم وصاكم بي ذلكم وصاكم به لعلكم تعقلون. ليش؟ قال لعلكم تعقلون. شف بعدها؟ يقول لعلكم تذكروا - [00:18:40](#)

ثم بعده يقول لعلكم تتقون. الان عندنا تعقلون تذكرون تتقون. ليش قانون تعقلون؟ لان هذه الافعال لا يفعلها عاقل. العاقل الذي عنده عقل لا يفعله ابدا. ولذلك قال لعلهم يرجعون الى عقولهم. يرجعون لانهم هذا هذا فعل السفهاء - [00:19:00](#)

هذا فعل لا يفعله العاقل. ولذلك قال هذه الامور الخمسة ما الذي عنده عقل لا ثم تنتقل الايات من بقية الوصايا في التعامل. هذه في التعامل قال ولا تقربوا مال اليتيم. لا تقربوا - [00:19:20](#)

اليتيم الا بالتي هي احسن مال اليتيم ماله محرم والاعتداء على مال اليتيم من كبائر الذنوب فنهى الله عنه قال لا تخرب شوف كلمة لا تقرب لان احيانا الانسان تزيد له نفسه يقول انا اريد ان اخذ مالا يتييم واصلحه وافعل وافعل ويقتله ثم يقع فيه. ولذلك قال الله نهى قال لا - [00:19:40](#)

تقرأ بالتي هي احسن التي تكون في مصلحته. تكون في مصلحة تأخذ ما له لتنمية وتحفظه هذا جائز اما تأخذه تتكسب فيه وتأخذ جزءا منه وتقول هذا لي فهذا كله من الحرام. قال الا بالتي هي احسن - [00:20:00](#)

حتى يبلغ اي اليتيم اشده حتى يعقل حتى يبلغ حتى يصل سن التكليف و ان يكون رشيدا قال الله عز وجل حتى اذا بلغوا النكاح فان انستم منهم رشدا شرطين يبلغ سن التكليف - [00:20:20](#)

يكون رشيدا يحسن التصرف لا سفيها. ففي هذه الحال يعطى معنى. يعطى ماله. قال شوفوا هذا التعامل بالمال ثم قال الكيل والميزان بالقسط. التعامل بالمال. يعني لا تبخس الناس حقوقهم. اعطوا الناس حقوقهم كاملة. اوفوا الكيل والميزان بالقسط. فان الله - [00:20:40](#)

لا يرضى عن بخس اموال الناس ولا اخذ ميثاق ذرة من من حقوق الناس فحقوق الناس محرمة وهذه الوصية شوف الان الوصية السادسة والسابعة. قال لا تكلف نفسا الا وسعها. ليش؟ ليش قال لا تكلف نفسا الا وسعها؟ لان - [00:21:00](#)

التحري في الكيل والميزان قد يكون صعب. ولذلك تجاوز الله عن قد ما قد يقع بغير اختيار العبد ثم قال في الوصية الثامنة قال

واذا قلتم فاعدلوا واذا قلتم فاعدلوا - 00:21:20

قال واذا قلتم اذا تكلمت فقل الحق. وانصت في كلامك في كل شيء. في تعاملك مع اولادك مع جيرانك في عملك في القضاء بين الناس في اي شيء. اذا قلت فاعدلوا ولو كان ذا قربان. لا تميل لنفسك للقريب وتتكلم بالحرام - 00:21:40

انت بتتكلم بالجو والظلم لا قل العدل مهما كان واذا قلتم فاعدلوا ولو كان ذا قربى ولو كان ذا وبعهد الله اوفوا هذه الوصية التاسعة. وبعهد الله او عهود الله كثيرة - 00:22:00

عهد الله في الصلاة في الزكاة في الصيام في الحج في اعمال كثيرة بينك وبين الله عهد ان تؤديها على الوجه على الوجه الاكمل وعلى الوجه الصحيح قال وبعهد الله اوفوا اوفوا بعهد الله قال ذلكم وصاكم به لعل - 00:22:20

لكم تذكرون شف كلمة الاولى قال تعقلون. وهنا قال تذكرون. ليش؟ لان هذه قد يسهو الانسان يغفل عنها مال اليتيم الوفاة بالكيل والميزان الوفاء بالعهود القول الحق هذه قد يغفل الانسان عنها فذكر - 00:22:40

قال تذكر تذكر هذه لعلك تتذكرها. والعاشرة قال وان هذا صراطي يخبر الله ان هذا هو صراطه المستقيم قال فاتبعوه كل ما تقدم من هذه الاشياء يجمعها انها صراط الله المستقيم. فاتبعوه اتبعوا - 00:23:00

الله المستقيم تنجو وتسلم ولا تتبعوا السبل كثيرة والطرق كثيرة طرق الهلاك طرق الشياطين خطواته كثيرة جدا ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيل الله. تأخذك عن سبيل الله. اذا اتبعت السبل تهاونت في اتباع بسلوكها - 00:23:20

تركت سلوك الصراط المستقيم فتفرق بكم عن سبيله قال ذلكم وصاكم هذه الاصية العاشرة قال ذلكم وصاكم بي لعلكم تتقون. كيف لعلكم تتقون؟ التي قبلها تذكرون. قال اذا عقلت وتذكرت فانك - 00:23:40

اتق الله عز وجل وتحصل لك التقوى باتباعك صراط الله اتباعك صراط الله المستقيم تتبع صراط الله المستقيم طيب لعلنا نقف عند يعني بعد هذه الوصايا العشر المهمة التي سمعناها والتي هي وجهت لاهل مكة المشركين الذين - 00:24:00

يحرمون ما احلوا الله. قال لهم الله هذه المحرمات اسمعوها عشر. اما غيرها لا تكذبون على الله. وهذه الوصايا ينبغي علينا ان نعتني ونهتم بها. لعل نقف عند هذا القدر ان شاء الله في اللقاء القادم نواصل ما توقفنا عنده والله اعلم. وصلى الله وسلم على نبينا محمد

وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:24:20

- 00:24:40